فلينظر من داعيه الى ذلك ومن سلطانه فان كانت ابيه
من كتاب الله تعالى فان حاله ابتني على اصل صحيح وبيان
ذلك ان النفس ليست محل للقرآن الكريم فانه يثقل
عليها بطبعها وحقيقتها وهنا تفصيل فان القرآن يعم
الحقايق كلها والنفس من جملتها فلابد ان يكون لها فيه
نصيب وما بقي الاتعيين ذلك النصيب ومن غيره وهنا
نذكره لولا المدعي ان ياخذه فتركناه لهذا السبب والشيطان
ابعد ان يكون من ذلك ان يكون له حال فيك فان الشيطان
ليس له منك من ياخذ منه الا نفسك وهي قد ابت عن حمل
القرآن لضعفها عنه فمن المحال ان يبعث عن القرآن
حال من الاحوال من الشيطان او من النفس البته **وتعرف**
عند ذلك ان الحال في العقل والعقل في الروح لا في
النفس وان الروح صاحب الملك وان الملك صاحب
العلم والفراسة والالهام واليمين والاخرة والذكر والحق
اليقين فلابد ان يكون في حالك الذي قام بك من القرآن

صاحب علم او شيء مما ذكرناه لك ولهذا اشار الجنيد علمنا
هذا مقيد بالكتاب والسنة ولهذا قال ان في ذلك تعالى
لايات لاولي الالباب ولاولي النهي ولقوم يعقلون
كما انه اذا ابتني الخلل من الشعر والسماع والصفق
والالحان انما يتلقاه الهوى والهوى في النفس وان
النفس صاحبة الشيطان الذي الشعر يفتنه على ما
اخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما تعلق
منه بتوحيد الله فهو محمود من محامد النفس خاصة
ما زال ابتعاثه من نفسه اصله وان الشيطان للنفس
بمنزلة الملك للروح فكما كان الملك امينا على الاوصاف
التي ذكرنا بعضها كذلك الشيطان في مقابلته صاحب
الجهل في مقابلة العلم والظن في مقابلة الفراسة
والوسوسة في مقابلة الالهام والشمال في مقابلة اليمين
والدنيا في مقابلة الاخرة والغفلة في مقابلة الذكر
والباطل في مقابلة الحق والشك في مقابلة اليقين

صابر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)